

تاج العروس من جواهر القاموس

البرصُ مُحَرَّرٌ كَكَةٌ : داءٌ مَعْرُوفٌ أَعَادَ نَا ا□ مِنْهُ وَمِنْ كُـلِّ دَاءٍ وَهُوَ
بَيَاضٌ يَطْهَرُ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ وَلَوْ قَالَ : يَطْهَرُ فِي الْجَسَدِ لِفَسَادِ
مِرْزَاجٍ كَانَ أَخْصَرَ . وَقَدْ بَرِصَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ فَهُوَ أَبْرَصٌ وَهِيَ بَرِصَاءٌ .
وَأَبْرَصَهُ ا□ تَعَالَى . وَالْبَرِصُ : السَّذِي قَدْ ابْيَضَّ مِنَ الدَّابَّةِ مِنْ أَثَرِ
الْعَصِّ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ ا□ عَنْهُ : .
يَرْمِي بِكَلَاكَلِيهِ أَعْجَازَ جَافِلَةٍ ... قَدْ تَخَذَ النَّهْسُ فِي أَكْفَالِهَا
بَرِصًا وَسَامٌ أَبْرَصَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَدْرِي لِمَ
سُمِّيَ بِذَلِكَ هُوَ مُضَافٌ غَيْرٌ مَرَكَّبٌ وَلَا مَعْرُوفٌ : الْوَزْغَةُ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الْوَزْغِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنْزَهُ
تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قَالَ الْأَطْيَبُ : دَمُهُ وَبَوَلُهُ عَجِيبٌ إِذَا جُعِلَ فِي إِحْلِيلِ
الصَّبِيِّ الْمَأْسُورِ فَإِنَّزَهُ يَحْلِيهِ مِنْ سَاعَتِهِ كَأَنْزَمَا نَشَطَ مِنْ عَقَالِ
وَأَسُهُ مَدُّ قُوقًا إِذَا وُضِعَ عَلَى الْعُضْوِ أَخْرَجَ مَا غَاصَ فِيهِ مِنْ شَوْكٍ
وَنَحْوِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَإِنَّ شَيْئًا
أَعْرَبْتَ الْأَوَّلَ وَأَضْفَيْتَهُ إِلَى الثَّانِي وَإِنَّ شَيْئًا بَدَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى
الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ :
هَذَا سَامًا أَبْرَصَ وَفِي الْجَمْعِ : هَؤُلَاءِ سَوَامٌ أَبْرَصَ أَوْ إِنَّ شَيْئًا
قُلْتَ : السَّوَامُ بِلَا ذِكْرِ أَبْرَصَ أَوْ إِنَّ شَيْئًا قُلْتَ : هَؤُلَاءِ
الْبَرِصَةُ بِكَسْرِ فَفَتْحِ وَالْأَبْرَصُ بِلَا ذِكْرِ سَامٌ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ
قَالُوا الْأَبْرَصَ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ وَإِنَّ لِمَ تَثْبِيْتُ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا
الْمَهَالِبَ وَأَنْشُدُ : .
وَإِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا ... لَكُنْتُ عَيْدًا آكُلُ الْأَبْرَصَةَ قُلْتُ :
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي آكُلُ الْأَبْرَصَةَ أَرَادَ
آكُلًا الْأَبْرَصَةَ فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَالْأَبْرَصُ :
الْقَمَرُ نَقْلًا هُ الصَّاعِغَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ تَقُولُ : بَيْتٌ لَا يُؤْنَسُنِي
إِلَّا الْأَبْرَصُ . وَيَنْوُ الْأَبْرَصُ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ يَنْوُ يَرْبُوعُ بْنُ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ تَمِيمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ : .
كَانَ يَنْوُ الْأَبْرَصَ أَقْرَانَهَا ... فَأَدْرَكُوا الْأَحْدَثَ وَالْأَقْدَمَ وَعَبِيدُ

بنُ الأَبْرَصِ بنِ جُشَمِ ابنِ عامِرِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ
بنِ ثَعْلَبِةَ بنِ دُوْدانِ ابنِ أَسَدِ الأَسَدِيِّ : شاعِرٌ مَشهُورٌ ، والبِرْصاءُ
: لَقَبُ أُمِّ شَدِيْبِ ابنِ يَزِيدِ بنِ جَمرةِ بنِ عَوْفِ ابنِ أَيْ حارِثِ ثَعْلَبِةَ .
الشاعِرِ واسْمُها أُمّامَةُ بِنْتُ قَيْسِ أَوْ قِرْصافَةُ عن السُّكَّرِيِّ والأَوَّلِ
قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ : قال : وهي ابْنَةُ الحارِثِ بنِ عَوْفِ وقال : قال ابنُ
الزُّبَيْرِ : إنَّ ما سُمِّيَتِ البِرْصاءُ فيما أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ الضَّحَّاكِ
بنِ عِثْمَانَ عن أبيه أَنَّهُ أَبَاهَا الحارِثُ بنِ عَوْفِ جاءَ إلى النَّدْبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ فقال :
إِنَّهَا بِهَا وَضَحًا فَجَعَّ وَقَدْ أَصَابَهَا وَلَمْ يَكُنْ بِهَا وَضَحٌ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ
: إنَّ ما سُمِّيَتِ البِرْصاءُ لشدَّةِ بَيَاضِها ففِي ذلكَ يَقُولُ ابْنُها
شَدِيْبُ : .

أَنَا ابْنُ بِرْصَاءَ بِهَا أُجْرِبُ ... هَلْ فِي هِجَانَ اللَّوْنِ مَا تَعْيِبُ قَلتُ :
وفيه يقول الشاعر : .

مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَزَّهُ ... هِجَانَ ابْنِ بِرْصَاءِ العِجَانِ

شَدِيْبُ